

تطور سلوك المخاطرة لدى المراهقين
(تطور السلوك ، سلوك المخاطرة ، المراهقين)

الباحثة

د.م أسيل مهدي نجم

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم علم النفس

Development of risk behavior among adolescents
(Behavior development, risk behavior, adolescents)

Researcher
Dr. Aseel Mahde Najm
University of Mustansiriya / Arts of college /
Department of Psychology

المستخلص

يختلف الأفراد فيما بينهم في إدراكهم لمواقف الحياة سواء ما كان منها يتعلق بالنواحي الاخلاقية او التعليمية او الصحية او المالية وبالتالي تختلف درجة ميلهم او اتخاذهم لسلوك المخاطرة ، كما ان إدراك الأفراد يتأثر بالكثير من العوامل البيئية الموقفية ، كما أنه يتأثر أيضاً بالعديد من جوانب الشخصية والمعرفية للفرد ، فالمخاطرة عملية إدراكية في المقام الأول لأنها عملية تقدير الاحتمالات، فالشخص يتخذ قراراته حسبما يدرك ومن المعروف ان هناك ذاتية تتدخل في الإدراك، فالشخص لديه بناء من القيم والمعتقدات والاتجاهات وهو نفسه نتاج تنشئة اجتماعية معينة وخبرات سابقة ويمتلك سمات وخصائص شخصية متميزة عن غيره وبناءً نفسياً منفرداً (ظافر، ٢٠٠٩ : ٤-٥).

وقد تبنت الباحثة مقياس جوامير (٢٠١١) لقياس سلوك المخاطرة لدى طالبات الاعدادية، وبعد ان تحققت الباحثة من خصائص القياس طبقته على عينة بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة للأعمار (١٤، ١٦، ١٨) سنة، والذين اختيروا بالطريقة العشوائية، وقد أظهرت النتائج ما يأتي:

- ١- يتكون سلوك المخاطرة في عمر (١٤) سنة للعينة ككل.
- ٢- عدم وجود مسار تطوري لسلوك المخاطرة .
- ٣- سلوك المخاطرة لدى الذكور اعلى منه لدى الاناث.
- ٤- عدم وجود تفاعل في تطور سلوك المخاطرة بين متغيري الجنس والعمر باختلاف مستوياته.

Abstract

Individuals differ among themselves in their understanding of the attitudes of life, whether they are related to moral, educational, health or financial, and therefore vary their degree or take them to conduct risk, and the perception of individuals affected by many of the environmental factors of the situation, and is also affected by many aspects of personal and cognitive. For a person, risk is a cognitive process in the first place because it is a process of estimating possibilities. A person makes his decisions as he knows. It is known that there is a self that interferes with cognition. A person has a structure of values, beliefs and attitudes. Tactful and possesses attributes and characteristics of a distinct personality from others and build psychological solo(Zafer 2009: 4-5).

The researcher adopted the guamir scale (2011) to measure the risk behavior of the preparatory students. After the researcher achieved the characteristics of the measurement applied to a sample of (300) students for ages (14, 16 and 18) years, who were randomized, Comes:

1. Risk behavior at the age of (14) years for the sample as a whole.
2. Absence of an evolutionary course of risk behavior.
- 3 – Behavior of risk in males higher than in females.
- 4– There is no interaction in the evolution of risk behavior between the sex and age variables at different levels .

مشكلة البحث

إن مرحلة المراهقة من مراحل النمو المهمة وأن أي خطأ فيها تتعكس آثاره على المراهق وهو في طور الحساسية النفسية وبقدر ما هي مرحلة حرجة فهي في الوقت نفسه مرحلة تطور اجتماعي وتوافق للحياة ، فالمرهقون شديديا الرغبة في ولوج عالم الراشدين قبل التزود بالخبرة لمواجهة مواقف الحياة المختلفة (عبد الحميد، ١٩٩٥ : ١٣٦).

ويرى كوكان kogan (1964) أن المخاطرة تستند بالدرجة الأساس على تقييم الفرد حدود تحمله للخيبة والنجاح وهي جزء من تركيبته الشخصية التي تعتمد اعتماداً مباشراً على تقويمه الشخصي لاحتمالات النجاح والخيبة في ذلك الموقف (kogan & wallach ; 1974, P. 3).

أهميه البحث

ان الأفراد يظهرون مستويات مختلفة من المخاطرة في نفس المواقف وأن هذا الاختلاف يمكن تفسيره عن طريق الفروق الفردية بين الأفراد أي بالاعتماد على المتغيرات الشخصية والتي تفسر التباين الذي لم تستطع أن تفسره العوامل الموقفية (Liewelly, 2003: 185) .

وقد قام الباحثون بالتركيز على دراسة الظروف الفردية عند النزوع نحو المخاطرة ، وإن هذه المتغيرات قد صنفتها (Hendrickx, 1991) كالاتي:

١- متغيرات ديموغرافية مثل العمر والجنس.

٢-العوامل التي تخص الشخص من خلال ما يملكه الفرد من الخبرة بخصوص مهمة

معينة (Hendrick, 1991: 16)

"ويرتبط سلوك المخاطرة بالعديد من متغيرات الشخصية والنفسية فمثلا كشفت دراسة سليمان(١٩٩٦)وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء، وتحمل الغموض، والثقة بالنفس ودافعية الانجاز والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة من جانب وسلوك المخاطرة من جانب اخر،واظهرت دراسة المشلب (٢٠٠٦) بوجود علاقة موجبة دالة بين دافع الانجاز وسلوك

المخاطرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، اما دراسة الشرنوبي(٢٠٠٥) فقد اظهرت نتائجها بوجود علاقة موجبة دالة بين الفاعلية الذاتية، الضبط الذاتي ، والطاقة الاجتماعية ، والتفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة مع الميل الى سلوك المخاطرة ، واطهرت دراسة لندزي Lindsay (2005) أن المشاركين الذي يميلون ان يكونوا متخذي قرار تحليليين لا يؤشروا على اختيار السلوك ال(مخاطر) مع مخاطرة اكثر لدى المشاركين من متخذي القرار الحسيين والوجدانيين.

وقد أشارت نتائج دراسة روسنثل ومور Roseenthal & More, 1993 إلى أن المراهقين أكثر من غيرهم من الفئات العمرية الأخرى ممارسة لسلوك المخاطرة مثل تناول المخدرات والتدخين والقيادة المتهوره".

"كذلك اختلفت نتائج الدراسات حول الفروق الدالة في متغير النوع الاجتماعي

(ذكور - اناث) فقد اظهرت نتائج دراسة كل من احمد (١٩٩٦) ودراسة سليمان(١٩٩٦) ودراسة المشلب (٢٠٠٦) ان الذكور اعلى مستوى من الاناث في سلوك المخاطرة ،اما دراسة الشرنوبي (٢٠٠٥) اظهرت بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مستوى سلوك المخاطرة".

فعلى الرغم من اهمية الموضوع فلم يتصدى له الباحثون من الجانب التطوري ، لذلك سوف تحاول الباحثة معرفة فيما اذا كان سلوك المخاطرة يتطور بتقدم العمر عند المراهقين العراقيين . وفيما اذا كان تطوره لدى الذكور يسبق تطوره عند الاناث ام العكس .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١- سلوك المخاطرة لدى المراهقين تبعاً لمتغيري:

أ - العمر (١٤ ، ١٦ ، ١٨) سنة.

ب - النوع الاجتماعي (ذكور - اناث).

٢- دلالة الفروق في سلوك المخاطرة لدى المراهقين تبعاً لمتغيري:

أ - العمر (١٤ ، ١٦ ، ١٨) سنة.

ب - النوع الاجتماعي (ذكور - اناث).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على المراهقين بأعمار (١٤، ١٦، ١٨) سنة والمتواجدين في المدارس المتوسطة والاعدادية في مدينة بغداد للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

تحديد المصطلحات

سلوك المخاطرة: (Risk - Taking)

عرفه كل من:

١- روتر (Rotter, 1972)

"الاحتمال الذي يضعه الفرد على أن تعزيراً سوف يحدث بوصفه دالة على سلوك معين يقوم به الفرد في موقف أو مواقف معينة" (Rotter, et al, 1972: 2).

٢- جيرني (Carny, 1975)

"اختيار بديل واحد أو مسار فعل من بين بدائل عديدة من شأن عواقب ذلك الاختيار أن يترك الفرد في وضع أسوأ عندما لا يختار على الاطلاق" (Carny, 1975,p:5).

٣- قاموس (Wobestar) (1977)

"الاقدام على سلوك مع احتمالية الخسارة أو الإصابة أو عدم الفائدة من حدوث شيء" (Wobster, 1977: 961).

٤- باندورا (Bandura, 1977)

"سلوك متعلم من خلال تقليد الأنموذج في مواجهة الصعوبات والمخاطر ، والمجازفة في اختيار القيمة المتوقعة المبنية على أساس الخبرات السابقة والعمليات المعرفية الحاضرة والمثيرات اللاحقة في اختيار البديل الأكثر جاذبية" (Bandura, 1977: 53) .

٥- جينكينز (Jenkins,1984)

" نشاط يتصف بعدم امتلاك الفرد للمعرفة الاكيدة بالنتائج المتوقعة التي من شأنها ان تؤدي الى عواقب غير محمودة له"(Jenkins, 1984, P.45).

٦-تيري واخرون (Terry ,etal (1993)

هو اختيار الفرد لسلوك معين بحسب المتغيرات المعرفية، وان محددات الفرد من المفترض ان تكون داله على التفضيل الذي يضعه لاتجاهه نحو السلوك ومدى الدعم المعياري المدرك لانجاز السلوك (المعيار الذاتي) (Terry ,etal, 1993,p. 356).

٧- علي (١٩٩٥)

"نشاط لا يستطيع الفرد التنبؤ بنتائجه حيث تزداد فيه نسبة الخسارة والتعرض للاذى والضرر المادي والمعنوي" (علي، ١٩٩٥، ص٢٩).

التعريف النظري

تبنت الباحثة تعريف تيري واخرون (Terry ,etal (1993) "هو اختيار الفرد لسلوك معين بحسب المتغيرات المعرفية، وان محددات الفرد من المفترض ان تكون داله على التفضيل الذي يضعه لاتجاهه نحو السلوك ومدى الدعم المعياري المدرك لانجاز السلوك (المعيار الذاتي) (Terry ,etal, 1993,p. 356) لانها تبنت النظرية المعرفية في تفسير سلوك المخاطرة .

التعريف الإجرائي:

الدرجة التي يحصل عليها المراهق عند اجابته لفقرات مقياس سلوك المخاطرة .

الفصل الثاني

مفهوم سلوك المخاطرة Risk Taking behavior concept:

يرى كوكن وولج :Kogan and Wallach, 1967: إن سلوك المخاطرة هو مساهمة إرادية في السلوكيات المحتوية على درجة معينة من الخطر، والأفراد ينتهجون أحد ثلاثة أنواع من السلوك المخاطر وهي ما تسمى بالتوجه نحو الخطر والمتمثلة في:

١-تجنب المخاطرة: وهي ان يميل الأفراد إلى الابتعاد عن الأنشطة نتيجة للمخاطرة المتضمنة فيها.

٢-المشاركة الجزئية في المخاطرة: وهي أن يشارك الأفراد في أنشطة ذات أخطار عالية بصورة جزئية بسبب الاخطار الموجودة فيها.

٣-المخاطرة الكاملة: وهي ان يقوم الأفراد بالمساهمة في أنشطة ذات مخاطر عالية بالرغم من وجود المخاطر فيها) (Kogan and Wallach, 1967: 163).

وأشار المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في جمهورية مصر العربية للمخاطرة بأنها تتمثل بقطاعات سلوكية تدفع الفرد نحو الاختيار بين عدة بدائل ذات مستوى واحتمالات لكسب طبقاً لجاذبية الحل وامكانية حدوثه (المركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية، ١٩٨٩).

وأشار عبد الحميد (١٩٩٥) إلى ان الأفراد الذين يميلون الى المخاطرة يتميزون بأنهم مغامرون ويقبلون مواجهة المواقف الجديدة ذات النتائج غير المتوقعة والتمتيزة، بينما الأفراد الحذرون لا يقبلون بسهولة التعرض لمواقف تحتاج لروح المغامرة حتى ولو كانت نتائجها مؤكدة (عبد الحميد، ١٩٩٥ : ١٣٤).

ويمكن القول بأن الشخص الذي يتسم بالمخاطرة إنما يتخذ هذا القرار بناء على عوامل ذاتية داخلية وأخرى خارجية خاصة بالموقف الذي يتخذ فيه القرار (الشرقاوي، ١٩٩٢ : ١٨٥).

وذكر بتروفكسي و باروشفسكي (١٩٩٦) ان المخاطرة خاصة موقفية للنشاط تتضمن نتيجة غير محددة، واحتمال آثار غير مواتية في حالة الفشل (بتروفكسي، باروشفسكي، ١٩٩٦ : ٨)

ويرى باحثون آخرون ان المخاطرة سمة من سمات الشخصية الخاصة حيث يرون ان هناك أشخاص يريدون البحث عن الإثارة ويحبون الأنشطة الخطرة والجديدة(فريير، ١٩٨٩ : ٦٨).

لقد أتجه الإنسان في العصر الحديث نحو الخطر بكامل إرادته مدفوعاً تارة برغبته في التملك او التفوق على منافسيه وتارة أخرى برغبته في ان يحقق أقصى استمتاع ممكن بالحياة فأصبح الدخول في معترك الخطر فرضاً عليه لا خيار فيه (عبد الحميد، ١٩٩٥ : ١٢٤).

نظريات فسرت المخاطرة

نظرية الدوافع والحاجات (Theory of Motivation and Needs):

أشار ماسلو (Maslow) أن لدى الإنسان حاجات أساسية تنتظم في تدرج هرمي بحسب أهميتها للصحة الجسمية والنفسية إذ وضع في قاعدة الهرم الحاجات الفسيولوجية والتي يعد إشباعها أساس حياة الإنسان وحفظ نوعه ثم تأتي في قمة الهرم الحاجة إلى تحقيق الذات (Maslow, 1970: 39).

وأكد ماسلو على ضرورة إشباع الحاجات وتجنب إحباطها لدى الفرد مبيناً أن حالات الشذوذ تتولد عند إحباط الحاجات الأساسية وأن إحباط الحاجة هو العامل الرئيس في النمو غير المتكامل للشخصية (جلال، ١٩٨٦: ٤١٣).

وأشار ماسلو إلى أن الناس يختلفون في أهدافهم وفي مستوى طموحهم اختلافاً كبيراً وقد يتناسب هذا الاختلاف أو لا يتناسب مع مستوى قدراتهم وإمكانياتهم الحقيقية وأن سبب هذا الاختلاف يعود للدوافع المختلفة لكل واحد منهم، فالمستكشفون لديهم دافعية أكبر في حب الاستطلاع من غيرهم كذلك المخاطرون بأرواحهم في ألعاب القفز من الأماكن المرتفعة لديهم دافع المخاطرة أعلى من الآخرين (شلتز، ١٩٨٣: ٢٩٤).

وتأسيساً على ذلك يمكن القول أن نظرية الدوافع والحاجات أكدت على سلوك المخاطرة وأن إشباع الحاجات الفسيولوجية أو الحاجة للأمن والحاجة إلى تقدير الذات وصولاً إلى تحقيق الذات يتطلب نوعاً من المخاطرة وكلما زادت تلك الدوافع زادت معها الحاجة للإشباع وقد يتطلب الأمر إلى تبني سلوك المخاطرة لإشباع تلك الحاجات.

نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) Social Learning Theory:

ظهرت نظرية التعلم الاجتماعي على يد العالم (باندورا) بعد تأثره بتجارب روكر وأفكاره وقد أطلقت العديد من التسميات على هذه النظرية منها المحاكاة-النمذجة الملاحظة-التعلم الاجتماعي. ويرى باندورا أن السلوك متعلم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، فإذا تم ملاحظة سلوك معين وتم تعزيز النموذج فإن الفرد يسعى لتقليد ذلك السلوك وهذا الرأي له جذور تاريخية، إذ نجد أن أرسطو يؤكد أن الإنسان يتعلم من تقليده للآخرين كما في قوله (أن الإنسان أكثر الكائنات الحية محاكاة ومن خلال المحاكاة يتعلم أول دروسه) (أبو جادو، ٢٠٠٠: ٢٢٢) إن التعلم بالملاحظة يقوم على أساس افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم أي يستطيع أن يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدهم (حسن، ٢٠٠١: ٦١) وقد عرف باندورا (Bandora) التعلم بالملاحظة

(observation learning) أنه (شكل من أشكال التعلم يتغير فيه سلوك الملاحظ نتيجة لملاحظة سلوك أنموذج والنماذج قد تكون ربما الولدين أو المعلمين أو الرياضيين أو المخاطرين أو المجازفين أو الأصدقاء أو شخصيات تلفازية... الخ) (Vasta, 2000: 40)

النظريات المعرفية Cognitive Theories

يسلم الاتجاه المعرفي بأن سلوك الفرد وعملياته النفسية اما ان يتوقف على الطريقة التي يدرك بها الاشياء ويفكر بها أو على توقعه للطرق التي ستحدث فيها اشياء معينة ، أن سلوك الفرد تحكمه الى حد بعيد عوامل معرفية وفكرية كالتوقع وطريقة التنبؤ بحدوث الاشياء ، فضلا عن الاتجاهات والمعتقدات التي يحملها عن الاشياء والعالم وذاته فهناك أهمية كبيرة لتأثير العوامل المعرفية والادراكية على إثارة الاضطرابات في السلوك(الطيب، ١٩٨٩: ١٢١).

أن الكائنات البشرية يحركها تقدير المواقف الذي ينطوي على حكم حسي وحكم فكري أو تأملي ، ويعد القرار النهائي لقيام الانسان بأي فعل اختيارا يحقق الانفعال الاصلي أو يحول دونه ، وأن أختار فعل وجه نحو هدف معين هو رغبة عقلانية، وميل تجاه ما يتم تقديره بصورة تأملية وهذه الميول العقلانية للقيام باي فعل تنظيم الشخصية الانسانية تحت توجيه الصورة المثالية للذات (ابراهيم ، ١٩٨٨ : ٢٤٥).

تؤكد النظريات المعرفية العلاقات بين سلوك المخاطرة والعوامل المعرفية بوصفها محددات السلوك ومن هذه النظريات.

أ- نظرية الفعل السببي : The theory of reasoned action

ترى هذه النظرية أن المتغيرات المعرفية هي تفسيرات سببية لتغير السلوك ، وتقترض أن الإنسان كائن عقلائي يملك ويستفيد من المعلومات المتوفرة لديه قبل أن يشرع في اختيار أسلوب من أساليب النشاط (Terry ,etal, 1993,p. 356).

كما تقترض ان احتمال اشتراك الشخص في سلوك معين هو دال عما إذا كان الشخص يرغب في المشاركة في ذلك السلوك أم لا . وأن محددات رغبة الشخص من المفترض أن تكون

دالة على التفضيل الذي يضعه لاتجاهه نحو السلوك ومدى الدعم المعياري المدرك لإنجاز السلوك (المعيار الذاتي)، وبالاستمرار في استنتاج الفروض فإن هذا الانموذج يفترض أن اتجاهات الأفراد نحو سلوك معين ستكون دالة على معتقداتهم فيما يخص نتائج السلوك المفضل بوساطة القيمة الموضوعية على كل نتيجة (تقييم)، على الرغم من ان المعيار الذاتي يفترض أن يكون دالة على المدى الذي يدرك الفرد به أن الآخرين يعتقدون بأنه يجب أن ينجزوا السلوك المفضل بوساطة دافعهم نحو انجاز تلك المعايير) (St . Lawrence , etal . 1995, p. 559).

هذه النظرية تحاول جمع الاتجاهات والسلوك بدمج الاتجاهات والمعايير الذاتية والرغبات المعرفية والسلوك في إطار تنبؤي .

ب-نظرية معلومات التخطيط المعرفي مقابل معلومات التكرار النسبية

Cognitive , Scenario information Versus relative Frequency information
Taking

ترى هذه النظرية أن الأفراد يستخدمون عمليات معرفية عديدة لتقدير الاحتمالية، إذ يلخص واضع هذه النظرية وهو هاندركس (Hendrickx) ثلاث عمليات وهي :
(Hendrickx,etal,1989,p.41)

أ-تقدير الاحتمالية التكرارية Frequentistic Probability Judgment

تقدر الاحتمالية في هذه العملية على أساس من المعلومات المستحصلة من نتائج أنشطة أو مواقف متشابهة كانت قد حصلت في الماضي .

ب-تقدير الاحتمالية بناءً على المخطط:

(Scenario –based probability Judgment)

في هذه العملية يعتمد الفرد على المعلومات التي تساعد على بناء تصور حول الطرائق التي تحدث بها نتائج معينة في المستقبل .

ج- تقدير الاحتمالية المنطقية : (Logical probability Judgment)

يتم تقدير الاحتمالية في هذه العملية بوساطة أو بمعرفة المؤثرات التصادفية لنظام نشوء الحدث من خلال الاحتمالية التي من الممكن أن تستنتج منطقياً (Hendrickx , etal , 1992 , p.257)

إن عمليات تقدير الاحتمالية هذه تختلف في جانبيين الأول نمط المعلومات (information Type of) في تقدير الاحتمالية التي تختلف على وفق:-

أ. المعلومات حول نتائج المواقف المتشابهة في الماضي .

ب. التبصر في العمليات السببية التي تحدد أسلوب ونتائج النشاط في المستقبل .

ج. المعرفة حول الجوانب التصادفية للحوادث التي تحدث في المستقبل .

أما الجانب الآخر فإن هذه العمليات تختلف في الإجراءات العقلية Mental operations الضرورية لتكوين معلومات مناسبة أو لاستنتاج حال احتمالية من تلك المعلومات . ففي العملية الأولى يتم تذكر الماضي (استرجاع الحالات الماضية) وفي العملية الثانية يتم تكوين وتقييم التخطيط المستقبلي أما في العملية الثالثة فيتم الاستنتاج المنطقي من العمليات المعرفية الأساسية (Hendrickx , 1991 , p.28-29).

لقد أظهرت نتائج البحوث أن ثمة أثراً مختلفاً تؤديه معلومات التخطيط Scenario information ومعلومات التكرار frequency information باختلاف أنشطة المخاطرة والأفراد ، أما اختلاف الأنشطة فقد وجد أن الأفراد عندما يؤدون أنشطة ذات مخاطرة عالية أي غير خاضعة للسيطرة فانهم (الأفراد) يفضلون معلومات التخطيط النسبي. (Hendrickx , etal , 1989 , p.41-63) .

أما الاختلافات الفردية فقد وجد أن ذوي الضبط الخارجي اظهروا تأثراً بمعلومات التكرار، بينما تجاهل ذوو الضبط الداخلي هذه المعلومات (Hendrickx , etal , 1992 , p.256-275).

وقد تبنت الباحثة النظريات المعرفية في تفسيرها للنتائج .

الدراسات السابقة

دراسات عربية

دراسة أحمد، ١٩٩٦ :

(سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة التعرف على سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، وهدفت الدراسة أيضاً إلى بناء مقياس سلوك المخاطرة لطلبة الجامعة وقياس سلوك المخاطرة لطلبة الجامعة والتعرف على الفروق في سلوك المخاطرة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس ومركز السيطرة، وقد تألفت عينة البحث من (٣٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وتم استخراج الصدق والثبات للمقياس وقد استخرج الثبات بطريقة الفا كرونباخ وكانت قيمة المعامل (٠.٩٢) وطريقة إعادة الاختبار وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٣) ، أما الوسائل الاحصائية فقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الخطأ المعياري وأظهرت نتائج البحث إلى ميل أفراد العينة إلى مخاطرة ذات مستوى متوسط ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في سلوك المخاطرة على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور (أحمد، ١٩٩٦ : ٨).

- دراسة سليمان، ١٩٩٦ :

(سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة)

استهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة وهي الذكاء وتحمل الغموض والثقة بالنفس وواقعية الانجاز والمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة ووجهة الضبط الداخلية - الخارجية من جانب المخاطرة وسلوكها من جانب آخر فضلاً عن الفروق الجنسية في سلوك المخاطرة لدى عينة البحث. ولقد بلغت عينة البحث (٣٠٥) طالباً وطالبة من الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الفيوم مع تثبيت متغير العمر. ولغرض تحقيق أهداف البحث استعمل الباحث الادوات وهي المقياس اللفظي لسلوك المخاطرة (إعداد الباحث)، وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة دالة بين متغيرات الذكاء، وتحمل الغموض والثقة بالنفس ودافعية الانجاز والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة من جانب وسلوك المخاطرة من جانب آخر. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة سالبة بين وجهة الضبط الخارجي وسلوك المخاطرة. أما الفروق بين الذكور والإناث في سلوك المخاطرة فقد كانت لمصلحة الذكور كما اتضح ان هناك تفاعلاً إحصائياً دالاً بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة ودافعية الانجاز على سلوك المخاطرة لدى العينة الكلية للدراسة (سليمان، ١٩٩٦ : ٦-١٠).

- دراسة الشرنوبلي، ٢٠٠٥ :

(بعض المتغيرات النفسية المسهمة في الميل إلى سلوك المخاطرة لدى الشباب من الجنسين)

استهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف مرتفعي الميل الى سلوك المخاطرة عن منخفضي الميل الى سلوك المخاطرة في الفاعلية الذاتية العامة، الضبط الذاتي، الطاقة الاجتماعية والتفكير الابتكاري ، وكذلك معرفة مدى اختلاف الطلبة عن الطالبات في الميل الى سلوك المخاطرة. ولقد بلغت عينة البحث من (٢٤٨) طالب و(٢٢٠) طالبة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر بالقاهرة ، وقامت الباحثة بإعداد مقياس سلوك المخاطرة ومقياس الفاعلية الذاتية، قامت الباحثة بالتأكد من صدق وثبات المقياس المستخدمة في الدراسة، وظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي الميل الى سلوك المخاطرة في الدرجة الكلية للتفكير الابتكاري وكذلك بُعدي المرونة والاصالة لصالح مرتفعي الميل الى سلوك المخاطرة.

كذلك لا يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس والميل الى سلوك المخاطرة من حيث تأثيرهما على المتغيرات النفسية في الدراسة ، وكذلك لا تسهم المتغيرات النفسية في الدراسة لدى طلبة وطالبات الجامعة في التنبؤ بالميل الى سلوك المخاطرة وكذلك لا تدخل المتغيرات النفسية (الفاعلية الذاتية، الضبط الذاتي، الطاقة الاجتماعية، التفكير الابتكاري) لدى طلبة وطالبات الجامعة مع الميل الى سلوك المخاطرة في بنية عاملية (الشرنوبي ، ٢٠٠٥ : ٢٥٧).

- دراسة المشلب، ٢٠٠٦:

(سلوك المخاطرة وعلاقته بدافع الانجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية)

هدفت الدراسة قياس سلوك المخاطرة لدى طلاب المرحلة الاعدادية (الرابع - الخامس) وقياس دافع الانجاز الدراسي والتعرف على العلاقة بين سلوك المخاطرة ودافع الانجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية (الرابع - الخامس) وبلغت عينة التطبيق (٨٢٨) طالباً من الصفين الرابع والخامس الاعدادي وقد استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث وهي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي ومعادلة هوييت. وقد اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين سلوك المخاطرة ودافع الانجاز الدراسي. وان متوسط درجات الطلبة على مقياس سلوك المخاطرة كان اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ومتوسط درجات الطلبة على مقياس دافع الانجاز الدراسي كان اكبر من المتوسط الفرضي (المشلب، ٢٠٠٦).

- دراسة جوامير ٢٠١١

أثر برنامج إرشادي معرفي في تعديل سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الإعدادية) هدفت الدراسة الى التعرف على سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الإعدادية، بناء برنامج إرشادي معرفي لتعديل سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الإعدادية، التعرف على أثر البرنامج الإرشادي المعرفي في تعديل سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الرابع اعدادي لعينة بلغت (٦٠) طالبة، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس مكون من ثلاث مجالات مجال تقليد الانموذج والمجازفة والخبرة السابقة وقد تكون المقياس من (٣٤) فقرة بصورته النهائية بعد حساب الصدق والتميز والثبات بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار وبلغت (٠،٨٣) وطريقة الفاكرونباخ وبلغت (٠،٨٠)، وظهرت النتائج ان طالبات المرحلة الاعدادية لديهن سلوك مخاطرة (جوامير، ٢٠١١: ٥).

دراسات أجنبية

- دراسة روسنثل ومور Roseenthal & More, 1993 :

(المغامرة / الاندفاعية وسلوك المخاطرة بين المراهقين الكبار)

هدفت الدراسة بيان العلاقة بين المخاطرة وبعدين من ابعاد الشخصية هما (المغامرة، الاندفاعية) وكانت عينة البحث مكونة من (٢٣٧) طالب وطالبة (١٥٦) طالب من الذكور و(٨١) طالبة من الاناث من طلبة الكلية الذين تتحصر أعمارهم بين (١٨-٢٠) سنة وكان مقياس المخاطرة يضم أربع مجالات هي المخاطرة الجنسية ومخاطرة التدخين ومخاطرة السياقة ومخاطرة السفر وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المخاطرة والسياقة والمخاطرة الجنسية لدى المراهقين (المشلب، ٢٠٠٦: ٣٠) .

- دراسة لندي Lindsay, 2005 :

(أساليب اتخاذ القرار المرتبطة بسلوك القيام بالمخاطرة لدى المراهقين)

استهدفت الدراسة التعرف على أساليب اتخاذ القرار المرتبطة بسلوك القيام بالمخاطرة لدى المراهقين تألفت عينة البحث من (٧١) مراهق بعمر يتراوح (١٧-٢٠) سنة والذين طبق عليهم مقياس المشاركة بالمخاطرة ، أظهرت نتائج الدراسة من خلال استعمال تحليلات التباين الاحادية ANOVA أن المشاركين الذي يميلون ان يكونوا متخذي قرار تحليليين لا يؤشروا على اختيار

السلوك (المخاطر) مع مخاطرة اكثر لدى المشاركين من متخذي القرار الحديين والوجدانيين (Lindsay, 2005: 133).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يشمل هذا الفصل تحديد المجتمع وإختيار عينة الاداة المستعملة فيه، فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية التي أستعملت فيه وعلى النحو الاتي:

أولاً: منهجية البحث

تجمع البيانات في هذا النوع من الدراسات عينة تُسحب من مجتمع البحث تُمثل شرائح عمرية او وصفية مختلفة في الوقت نفسه لتظهر التطور في الخاصية موضع الإهتمام عبر الزمن او الصف، وتسمى الدراسات المُستعرضة التي تُتدرج تحت منهج الدراسات التطورية من المنهج الوصفي وهذا ما يحدث في الدراسات النهائية في علم النفس النمو (الحفني، ١٩٩٧: ٨٥).

ثانياً: إجراءات البحث

١-مجتمع البحث:

يتكون المجتمع الاحصائي للبحث الحالي من الطلبة في الاعمار (١٤، ١٦، ١٨) سنة التي تُقابل طلبة المدارس الاعدادية المُتواجدين في مدينة بغداد بجانبها (الرصافة الاولى والكرخ الثانية) للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) والبالغ عددهم (١٣٧٧٥٩) فرداً. وقد اختارت الباحثة عينة البحث على وفق الطريقة المرحلية العشوائية والجدول (١) يُوضح ذلك:

(جدول / ١)

افراد عينة البحث موزعين على وفق المديرية والمدرسة والعمر والجنس

المجموع	١٨		١٦		١٤		العمر بالسنوات	المديرية
	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ		
							الجنس	
							المدرسة	
٢٥					٢٥		م.الوزيرية للبنات	الرصافة
٢٥						٢٥	م. الفراهيدي للبنين	الاولى
٥٠	٢٥		٢٥				ع.الاعظمية للبنات	

٥٠		٢٥		٢٥			ع. الاعظمية للبنين	
٢٥					٢٥		م. الابداع للبنات	الكرخ الثانية
٢٥						٢٥	م. الحارث للبنين	
٥٠	٢٥		٢٥				ع. الكرامة للبنات	
٥٠		٢٥		٢٥			ع ابن الجوزي للبنين	
٣٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠		المجموع

٢- اداة البَحْث :

مقياس سلوك المخاطره :

لتحقيق اهداف البحث الحالي في مقياس تطور سلوك المخاطره لدى المراهقين تم الاعتماد على مقياس جوامير (٢٠١١) لقياس على طالبات الاعدادية المكون من (٣٤) فقرة بواقع ثلاث مجالات مجال تقليد الاتموزج يتضمن (١٣) فقره ومجال الخبرة السابقه (١٠) فقرات ومجال المجازفه في مواجهه الصعوبات (١١) فقرة.

وضوح تعليمات المقياس وفقراته

يهدف التحقق من مدى وضوح تعليمات المقياس وفقراته، والكشف عن الفقرات الغامضة او غير الواضحة لإعادة صياغتها، ولمعرفة الصعوبة التي تواجه عملية التطبيق والوقت المستغرق للإجابة، وبذلك طبقت الباحثة المقياس على (٤٥) فرداً من الفئات العمرية المشمولة بالبحث (١٤، ١٦، ١٨) سنة، وبواقع (١٥) فرداً من كل فئة عمرية، ومن الذكور والاناث بشكل متساوي والجدول (٣) يوضح ذلك.

(جدول /٢)

افراد عينة التجربة الاستطلاعية موزعين على وفق العمر والجنس والمدرسة

العمر بالسنوات	١٤		١٦		١٨		المجموع
الجنس	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
المدرسة	م. الانتقضة للبنين		م. سينا للبنات		ع. الانصار للبنين		
	١٠		٥		٥		١١٥

ع.فلسطين							
لبنان							
المجموع	١٠	٥	٥	١٠	٥	١٠	٤٥

وقد بلغ الوقت المستغرق للإجابة على مقياس سلوك المخاطره للأعمار (١٤، ١٦، ١٨) سنة (٢٥-٣٠) دقيقة.

- التحليل المنطقي للفقرات:

عرضت اداة مقياس سلوك المخاطره الملحق (١) على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس بلغ عددهم (١٠) خبير، وطلب منهم تقدير صلاحية الفقرات في قياس ما أعدته لقياسه، ومدى وملاءمتها لمستوى عينه البحث الحالي، فضلاً عن مقترحاتهم وتعديلاتهم، وقد تمت الموافقه على جميع الفقرات .

- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

اختارت الباحثة عينه التحليل الاحصائي بلغت (٣٠٠) فرداً تضمنت الاعمار المشمولة بالبحث الحالي سحبت من مجتمع البحث بالطريقة الطبقيه العشوائية، بواقع (١٥٠) من الذكور و (١٥٠) من الاناث.

- تصحيح المقياس:

صُحح مقياس سلوك المخاطرة المتكون من (٣٤) فقره بواقع ثلاث اوزان (١-٢-٣)

وبما أن مقياس سلوك المخاطرة مكون من مجموعة مواقف ولكل موقف ثلاثة بدائل فالأول منها يمثل مفهوم سلوك المخاطرة أعطي (ثلاث درجات) والآخر يمثل عكس مفهوم سلوك المخاطرة أو بالضد منه أعطي (درجة واحدة) والبديل الوسط يمثل الموقف الحيادي بين الموقفين وأعطي (درجتان) وعلى وفق ذلك ستكون الدرجة العليا للمقياس (١٠٢) والدرجة الدنيا (٣٤).

- القوة التمييزية:

تحققت الباحثة من توافر القوة التمييزية لفقرات المقياس باتباع الخطوات الاتية: ١-رتبت درجات افراد العينة، اذ تراوحت درجاتهم (١٠٢-٣٤).

٢-أخذت الباحثة نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا. و (٢٧%) من المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، ولأن عينة التحليل الإحصائي بلغت (٣٠٠) فرداً، لذا كان عدد أفراد المجموعة العليا (٨١) فرداً، وعدد أفراد المجموعة الدنيا (٨١) فرداً.

١- تم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لإختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا.

٢- مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) وبهذا الإجراء إتضح إن الفترات جميعها ذات دلالة إحصائية أي انها جميعاً تمتلك قوة تمييزية، والجدول (٥) يوضح ذلك.

(جدول/٣)

قيم الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل الأفراد المجموعتين العليا والدنيا لمقياس سلوك المخاطرة

الرقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	١,٤٥٧٤	٠,٥٨٤١	١,٢٦٦٠	٠,٦٤٢١٧	٢,١٤٥
٢	١,٦٧٠٢	٠,٤٧٢٦٦	١,٢٨٧٢	٠,٦٩٧٥٠	٤,٤٠٧
٣	١,٥٨٥١	٠,٥٥٦٦٧	١,١٨٠٩	٠,٧١٧٨٦	٤,٣١٥
٤	١,٦٨٠٩	٠,٤٩١٠٥	١,٣٦١٧	٠,٦٣٦٧١	٣,٨٤٨
٥	١,٧٠٢١	٠,٤٥٩٧٨	١,٣٦١٧	٠,٦١٩٥٩	٤,٢٧٨
٦	١,٦٢٧٧	٠,٥٢٨٤٢	١,٣٢٩٨	٠,٥٧٥٢٧	٣,٦٩٧
٧	١,٦٨٠٩	٠,٥٣٣٠٥	١,٤٨٩٤	٠,٥٨١٨٩	٢,٣٥٣
٨	١,٧٠٢١	٠,٤٨٢٦٠	١,٣٨٣٠	٠,٦٤١٠١	٣,٨٥٦
٩	١,٦٩١٥	٠,٤٨٦٩٦	١,٢٣٤٠	٠,٦٩٤٤٦	٥,٢٢٩
١٠	١,٧١٢٨	٠,٤٧٧٩٥	١,٤١٤٩	٠,٥٩٤٠٥	٣,٧٨٨
١١	١,٥٠٠٠	٠,٥٦٣١٢	١,٠٩٥٦	٠,٧٣٤٢٥	٤,٢٣٥
١٢	١,٤٨٩٤	٠,٦٠٠٠٨	١,٠٤٢٦	٠,٧٦٠٨٠	٤,٤٧١
١٣	١,٥٢١٣	٠,٥٩٩٨٠	١,١٩١٥	٠,٧٥١٧٢	٣,٣٢٥
١٤	١,٦٢٧٧	٠,٥٤٨٣٩	١,٣٩٣٦	٠,٦٩١٢٤	٢,٥٧٢
١٥	١,٦٤٨٩	٠,٥٦٢٤٠	١,٢٨٧٢	٠,٦٦٥٩٥	٤,٠٢٣

٢,٤٨٠	٠,٦٥٨٧٠	١,٢٦٦٠	٠,٦٣٥٠٠	١,٥٠٠٠	١٦
٢,١٩٣	٠,٦٧٨٤٦	١,٢٧٦٦	٠,٥٨١٥٩	١,٤٧٨٧	١٧
٢,٦٠١	٠,٦٢١٠٧	١,٢٥٥٣	٠,٦٦٨٠١	١,٥٠٠٠	١٨
٢,٥٦٦	٠,٥٩٨٦٥	١,٤٥٧٤	٠,٥٣٦٥٨	١,٦٧٠٢	١٩
٦,٦٢٥	٠,٨٧٣١٦	٠,٩٦٨١	٠,٤٧٩٨٦	١,٦٤٨٩	٢٠
٤,٤٧٠	٠,٦٨١٢٤	١,٢٠٢١	٠,٥١٤٧١	١,٥٩٥٧	٢١
٤,٢٤٤	٠,٦٦٢٧٧	١,٢٣٤٠	٠,٥٣٣١٦	١,٦٠٦٤	٢٢
٣,٠١٢	٠,٦٧٨٤٦	١,٢٧٦٦	٠,٥٢١٨٨	١,٥٤٢٦	٢٣
٣,٧٤٦	٠,٦٨٨٢٥	١,٣٠٨٥	٠,٥٠٤٨٤	١,٦٣٨٣	٢٤
٤,٧٠١	٠,٦٣٨١٥	١,٢٥٥٣	٠,٥٠١٧٧	١,٦٤٨٩	٢٥
٣,٧٤٦	٠,٧٢٤٧٦	١,٢٣٤٠	٠,٥٩٢٤١	١,٥٩٥٧	٢٦
٤,١٢١	٠,٧٦٠٨٠	١,٠٤٢٦	٠,٦٥٠٩٢	١,٤٦٨١	٢٧
٤,٠٨٩	٠,٧٠٣٧٠	١,٣٠٨٥	٠,٥٣٣٠٥	١,٦٨٠٩	٢٨
٣,٤٣٥	٠,٦٤٥٩٨	١,٢٧٦٦	٠,٦٢٧٦٦	١,٥٩٥٧	٢٩
٣,٢٥٤	٠,٥٨١٥٩	١,٤٧٨٧	٠,٤٩٠٢٤	١,٧٣٤٠	٣٠
٦,٨٤٥	٠,٨٢٩٢٩	١,٠٢١٣	٠,٥٢١٠١	١,٧١٢٨	٣١
٣,٢١٧	٠,٦٥٦٢٦	١,٣٠٨٥	٠,٥٩٠٥٧	١,٦٠٦٤	٣٢
٤,٣٥٠	٠,٦٠٧٧٦	١,٣٠٨٥	٠,٥٩٠٥٧	١,٦٣٨٣	٣٣
٣,٢٤٨	٠,٦٥١٠١	١,٣٥١١	٠,٥٠٧٦٦	١,٦٢٧٧	٣٤

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠) = (١,٩٦)

- الصدق التجريبي

تحققت الباحثة من صدق التجريبي لفقرات مقياس سلوك المخاطره من خلال إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، باستعمال معامل الارتباط بيرسون لإستخراج معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية، لأنها أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨)، كما موضحة في جدول (٤).

(جدول / ٤)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس سلوك المخاطرة (صدق الفقرات)

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٣٠٩	١٣	٠,٢٢٠	٢٥	٠,٢٢٤
٢	٠,٢٤٤	١٤	٠,٢١٢	٢٦	٠,٢١٧
٣	٠,٢٥٩	١٥	٠,٢٠٩	٢٧	٠,٢٢٩
٤	٠,٢٢١	١٦	٠,٣٧٧	٢٨	٠,١٩٧
٥	٠,٢٢٢	١٧	٠,٢٢٣	٢٩	٠,٢٧٨
٦	٠,٢٣٢	١٨	٠,٣٤٢	٣٠	٠,١٩٠
٧	٠,٣٣٧	١٩	٠,٤٠٠	٣١	٠,٢٧٠
٨	٠,٢٧٤	٢٠	٠,٣٩٣	٣٢	٠,٢٢٤
٩	٠,٢٥٠	٢١	٠,٣٤٣	٣٣	٠,١٦٠
١٠	٠,٢٠١	٢٢	٠,٥٠٣	٣٤	٠,٢٠٠
١١	٠,٥٣٠	٢٣	٠,٢٦٧		
١٢	٠,٢٠٠	٢٤	٠,٣٧٨		

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) حيث إن القيمة الجدولية = (٠.٠٩٨).

الخصائص القياسية للمقياس:

تحققت الباحثة من مؤشرين للصدق، وهما الصدق الظاهري، وصدق البناء وسيتم

استعراضهما على النحو الآتي:

أ - الصِدْق الظَاهري (Face Validity):

عَرَضَ المِقياس على مَجموعة من الخُبراء من المُختصين في عِلْم النَّفس والعُلوم النَّفسية والتَّربوية للحُكم على مَدَى صَلاحية فُقرات المِقياس، فَضلاً عَن تَقديم بَدائل الإجابة وتُعَليمات المِقياس.

ب- صِدْق البِناء (Constructive Validity)

قامت الباحثة بإيجاد معاملات التمييز لفقرات مقياس سلوك المخاطرة، وبأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

٣- الثبات:

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات المكونة من (٧٥) فرداً، اختبروا بالطريقة الطبّيقية العشوائية بواقع (٢٥) فرداً من كل فئة عمرية من الذكور والاناث، ومن ثم أعادت تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مُرور (١٥) يوماً، وبعدها استخرجت الباحثة معامل الارتباط بين كل من التطبيق الأول والثانين فبلغ (٠,٨٠)، وهذه القيمة تُعد جيدة.

ب- معادلة الفاكرونباخ:

للتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت الباحثة معادلة (الفاكرونباخ) على درجات افراد عينه الثبات البالغة (٧٥) فرداً، وبلغ الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٢)

تطبيق المقياس:

طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث المشار إليها في جدول (٣) والبالغة (٣٠٠) فرداً بشكل جماعي، بعدها جمعت استمارات الإجابة وتأكّدت من إجابة افراد العينة عن كل فقرات المقياس لغرض تحليل البيانات واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، باستعمال الحَقيبية الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة المعروفة ب (SPSS) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث على وفق أهدافه، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول:

لغرض التحقق من الهدف الأول الذي يهدف الى تعرف على سلوك المخاطرة لدي المراهقين في الاعمار (١٤، ١٦، ١٨) سنة تبعاً لمتغيري العمر والجنس، استخرجت الباحثة متوسطات درجات سلوك المخاطرة لدى افراد العينة فكانت النتائج على النحو الآتي:

١- سلوك المخاطرة بحسب العمر:

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات والمتوسط النظري البالغ (٦٨) درجة، وقد أظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية لجميع الاعمار، وتظهر النتائج ان عمر (١٤، ١٦) سنة لديهم سلوك مخاطرة وان عمر (١٨) سنة ليس لديهم مستوى من سلوك المخاطرة ، والجدول (٧) يوضح ذلك.

(جدول/٥)

متوسطات درجات افراد العينة وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية والجدولية ومستوى دلالتها بحسب

متغير العمر لمقياس سلوك المخاطرة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العمر بالسنوات
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٥٠	١,٩٦	٢٢,٩٣٧	٦٨	٦,٥٤٠	٧٥,٢٣١	١٠٠	١٤
	١,٩٦	١٩,٥٨٤	٦٨	٦,٣٢١	٦٩,٧٩٥	١٠٠	١٦
	١,٩٦	١,٢٥٧	٦٨	٦,٥٨١	٦٠,٧٩٥	١٠٠	١٨

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) = (١,٩٦)

نستنتج من نتائج جدول (٥) ان مستوى سلوك المخاطرة لا يتطور مع تطور العمر بل يقل، ونستدل من ذلك ان المراهقين يصبحون اكثر ادراكا وتحسبا لمواقف النجاح او الفشل كلما تقدم العمر، وترى نظرية الفعل السببي (The theory of reasoned action) أن المتغيرات المعرفية هي تفسيرات سببية لتغير السلوك ، وتقترض أن الإنسان كائن عقلائي يملك ويستفيد

من المعلومات المتوافرة لديه قبل أن يشرع في اختيار أسلوب من أساليب النشاط (St . Lawrence , etal . 1995, p. 559).

وأن سلوك الفرد تحكمه الى حد بعيد عوامل معرفية وفكرية كالتوقع وطريقة التنبؤ بحدوث الاشياء ، فضلا عن الاتجاهات والمعتقدات التي يحملها عن الاشياء والعالم وذاته فهناك أهمية كبيرة لتأثير العوامل المعرفية والادراكية على أثاره الاضطرابات في السلوك (ابراهيم ، ١٩٨٨ : ٢٤٥).

ب_ سلوك المخاطرة بحسب الجنس:

١- الذكور:

بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الذكور في الاعمار (١٤ ، ١٦ ، ١٨) سنة ، (٧٢,٧٨٥,٧٥,٣٢٦ ، ٧٠,٩٧٦,٠٠) درجة، وبانحراف معياري مقدارها (٢,١٥٦ ، ١,٧٤٢ ، ٤,٥٠٧) درجة على التتابع، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية والمتوسط النظري للمقياس البالغ (٦٨) درجة استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، فأظهرت النتائج ان الفروق كانت ذات دلالة إحصائية لعمر (١٤ ، ١٦) سنة ولصالح المتوسط الحسابي، عن مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٤٩)، وجدول (٦) يوضح ذلك .

٢- الاناث:

بلغت المتوسطات الحسابية لدرجات الاناث في الاعمار (١٤ ، ١٦ ، ١٨) سنة، (٧٢,٥١٩ ، ٧٠,٥٨٢ ، ٦٥,٤٨٠) درجة، وبانحراف معياري مقدارها (٣,١٣٢ ، ٢,٧٤٢ ، ٤,٨٠٠) درجة على التتابع ، وظهرت نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة ان الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي لعمر (١٤ ، ١٦) سنة ولصالح المتوسط الحسابي، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) وجدول (٦) يوضح ذلك.

(جدول /٦)

متوسطات درجات افراد العينة وانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها بحسب متغيري العمر والجنس لمقياس سلوك المخاطرة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	العمر بالسنوات
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٥٠	٢,٠٢١	٢١,٢٢١	٦٨	٢,١٥٦	٧٥,٣٢٦	ذ	١٤
	٢,٠٢١	١١,٤٣٤		٣,١٣٢		أ	

١٦	ذ	٧٢,٧٨٥	١,٧٤٢	٦٨	٩,٢٦٩	٢,٠٢١
	أ	٧٠,٥٨٢	٢,٧٤٢		٣,٧٠٥	٢,٠٢١
١٨	ذ	٦٦,٩٧٦	٤,٥٠٧	٦٨	٣,٦٤٥	٢,٠٢١
	أ	٦٥,٤٨٠	٤,٨٠٠		١,٥٠٠	٢,٠٢١

• القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) = ٢,٠٢١

ومن الملاحظ ان نتائج الهدف الأول تشير الى ان المراهقين بأعمار (١٤، ١٦، ١٨) سنة لديهم سلوك مخاطرة، وان مستوى سلوك يبدأ في عمر (١٤) سنة لدى الذكور والاناث، لكن عمر (١٨) سنة ليس لديهمك سلوك مخاطره .

الهدف الثاني:

لغرض التحقق من الهدف الثاني الذي يهدف التعرف الى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في سلوك المخاطرة لدى افراد العينة في الاعمار (١٤، ١٦، ١٨) سنة تبعاً لمتغيري العمر والجنس، استعمل تحليل التباين الثنائي مع التفاعل (Anova tow way) فكانت النتائج كما موضحة في جدول (٧).

(جدول ٧/)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات افراد العينة لسلوك المخاطرة تبعاً لمتغيري العمر والجنس

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
العمر	٠,٣٩٩	٢	٠,١٩٩	٠,٠٠٦	غير دالة
الجنس	١٣٨١,٥٣٢	١	٦٩٠,٧٦٦	٢١٢,٦٠	دالة
الجنس × العمر	٦٥,٥٣٤	٢	٣٢,٧٦٧	١,٠١٠	غير دالة
الخطأ	١١٠٥٩,٠٩٣	٢٩٤	٣٢,٤٣١		
الكلي	١٢٥٠٦,٥٥٨	٢٩٩			

• القيمة الفائية الجدولية تساوي (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٤,١) .

• القيمة الفائية الجدولية تساوي (٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٤,٢)

١- تأثير العمر:

ان الفروق بين متوسطات درجات العينة في الاعمار (١٤، ١٦، ١٨) سنة غير

دالة إحصائياً، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير العمر (٠,٠٠٦)

وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (٢٩٤,١)، وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير العمر، وهذا يشير إلى عدم وجود مسار تطوري لسلوك المخاطرة لدى عينة البحث .

٢- تأثير الجنس (ذكور _ اناث):

يتضح من جدول (٧) ان الفروق بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس سلوك المخاطرة ذو دلالة إحصائية، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٢١٢,٦٠)، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجتي حرية (٢٩٤,١)، . وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس بالنسبة للذكور والاناث، ومن ملاحظة المتوسطات نستدل ان الذكور لديهم سلوك مخاطرة أكثر من الاناث لدى عينة البحث، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة احمد ١٩٩٦ ودراسة سليمان ١٩٩٦ وتختلف مع دراسة الشرنوبي ٢٠٠٥ التي اظهرت بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث .

التفاعل بين العمر والجنس:

يتضح من جدول (٧) ليس هناك تفاعل بين متغيري العمر والجنس في سلوك المخاطرة، اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (١,٠١٠) وبدرجتي حرية (٢٩٤,٢) مما يؤشر إلى عدم وجود تفاعل في درجات تطور سلوك المخاطرة بين متغيري العمر والجنس.

التوصيات

- ١- توصي الباحثة كلا من الاباء والاساتذة والمرشدين التربويين بتوضيح المواقف والحالات التي من الافضل ان يقوم بها الافراد على الرغم من احتوائها عنصر المخاطرة وكذلك بتوضيح المواقف التي بها يجب تجنب المخاطرة.
- ٢- استعمال هذا المقياس لتحديد الطلبة الذين يمتلكون سلوك مخاطرة عالٍ لانقائهم للمهام والأعمال التي تتطلب عنصر مخاطرة كالقوات المسلحة والألعاب الرياضية وبعض مواقع اتخاذ القرار التي تحتاج إلى هذا النوع من السلوك.
- ٣- اوصي منظمات المجتمع المدني من اقامة المؤتمرات وورش العمل في موضوع سلوك المخاطرة.

- ٤- فتح دورات تدريبية وعلمية وتنقيفية مختلفة في اثناء العطلة الصيفية للطلبة لتطويرهم وإعدادهم إعدادا جيدا لخدمة المجتمع في المستقبل.

المقترحات

- ١- إجراء دراسة عن العوامل الأسرية التي تؤثر في سلوك المخاطرة .

٢- توصي الباحثة بإجراء دراسة عن سلوك المخاطرة بين الراشدين وذلك لمعرفة التغيرات التي تطرأ على الدراسة في هذه المرحلة .

٣- إجراء بحث مماثل على شرائح اجتماعية أخرى (موظفين، عمال، مهنيين).

٤- إجراء دراسة للتعرف على أثر العوامل الاجتماعية مثل (الطلاق - الترملة) في زيادة سلوك المخاطرة لدى النساء.

٥- إجراء دراسة مقارنة متغيرات أخرى مثل (الإبداع، التقبل الاجتماعي، السلوك الإجرامي، قبول الذات) بسلوك المخاطرة .

المصادر

المصادر العربية

- ابو جادو، محمد صالح، (٢٠٠٠). علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- احمد، حيدر مهدي، ١٩٩٦، سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- ابراهيم، عبد الحميد صفوت، (١٩٩٢): العلاقة بين الاتجاه نحو المخاطرة وسلوك التدخين، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة السادسة، العدد ٢٢.
- باروشفسكي، بتروفكسي، (١٩٩٦): معجم علم النفس المعاصر، ترجمة حمدي الجواد، عبد السلام رضوان، دار العالم الجديد، ط١، القاهرة.
- جلال، سعد (١٩٨٦): المرجع في الصحة العقلية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- جوامير، جوان خسرو، (٢٠١١): اثر برنامج ارشادي معرفي في تعديل سلوك المخاطرة لدى طالبات المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير تربية ابن رشد، جامعة بغداد .
- حسن، محمود شمال، (٢٠٠١): سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار آفاق عربية، القاهرة.
- الحفني، عبد المنعم. (١٩٩٧): موسوعة علم النفس، الطبعة الثانية، القاهرة - مكتبة مدبولي.
- عبد الحميد، محمد نبيل، (١٩٩٥): المخاطرة وبعض القدرات العقلية المعرفية السرعة الادراكية ومرونة القلق، مجلة الدراسات النفسية، مجلد ٥، عدد ٣.
- علي، عبد الرحيم عبد الصاحب (١٩٩٥). المجازفة في اتخاذ القرار وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الطيب، محمد عبد الظاهر. (١٩٨٩): تيارات جديدة في العلاج النفسي _ القاهرة دار المعارف.
- سليمان، مصطفى حفيظة، (١٩٩٦): سلوك المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، د. أنور محمد الشراقي، الأساليب المعرفية في علم النفس المعرفي (بحوث ودراسات)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر
- الشراقي، انور ، (١٩٩٢): علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الشرنوبلي، نادية السيد، (٢٠٠٥): بعض المتغيرات النفسية المهمة في الميل إلى سلوك المخاطرة لدى الشباب من الجنسين، (بحث منشور في مجلة كلية التربية)، جامعة الازهر، عدد ديسمبر (البحث مستل من موقع هداية النفس على الشبكة الدولية للمعلومات.
- شلتز، داو، (١٩٨٣): نظريات الشخصية، ترجمة احمد ولي الكربولي، مطبعة جامعة بغداد.

- ظافر، سوسن سمير عبد الله، (٢٠٠٩): أثر التدريب على التعليم الذاتي والتنظيم الذاتي في تعديل سلوك الأثانية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- فزير، فاطمة حلمي، (١٩٨٩): دراسة لموضع الضبط والمخاطرة والاعتماد- الاستقلال عن المجال في اسهامها في اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية بالمنيا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- المشلب، فزات حسين عجيل، (٢٠٠٦): سلوك المخاطرة وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، (١٩٨٩): سلوك المخاطرة لدى الأحداث الجانحين دراسة نفسية، القاهرة.

المصادر الأجنبية

- Bandura, (1977): Social Learning Theory, Prentice-Hall, Now Jersey.
- Carney, Richard, E. (1975): Risk-Taking behavior concept method and applications, U.S.A.
- Hendrickx , L., vlek, ch. (1991). Perceived control nature of risk information and risk taking . Journal of Behavioral Decision making 4 , 235- 247 .
- Hendrickx, L., vlek ch & CalJe, H. (1992). Effects of Frequency and Scenario Information on the Evaluation of Large-scale Risk. Organization Behavior and Human Decision Process, 52,256-275.
- Hendricky , L., vlek , ch . & oppewal , H. (1989) . Relative Importance of Scenario information and Fequency Information in the Judgment of risk . Acta psychological , 72,41-6.
- Jenkins, J.G. (1984) Effect of mutiple Psychological streeors on decision making. The cathlio University of American, Washington, U.S.A.
- Kogan, N & Wallach, M. A (1967): Risk-Taking as function of the situation, The person and the group, in N. Kogan & M. A. Wallach, New Directions in psychology, III, New York.
- Kogan, Nathan & Wallach, Michael A. (1974): Risk-Taking Holt, Rine-hart & Winston, New York.
- Liewellyn, D.J. (2003). Risk taking Co. UK, <http://www.Risk-taking. Co.MK>.
- Lindsay, L. Barber, (2005): Decision making styles Association with Adolescent Risk-Taking Behavior, A senior honors thesis, The Ohio state University.
- Maslow, H. A. (1970): Motivation and personality, 2nd, U.S.A.
- Rotter, J.B., Chance, J.E & Phares, E.J. (1972). Application of Social Learning Theory of personality. New York: Holt, Rinehart & Winston.
- St. Lawrence, J. S. (1995): Cognitive behavioral intervention to reduce African American Adolescents Risk forHIVinfection.
- Terry, D.J., Galli Gan, R.F. & Conway, V.J. (1993). The Prediction of Safe Sex Brhavior. The Role of Intention, Attitudes and Control Biliefs. Psychology and Health, 8, 355-368.
- Vasta, Ross, and Marshall, M. (2000): Child Psychology Theory Modern Science, New York.
- Webster, (1977): Third New International Dictionary of English Language, Chicago, Gandmerrtiam.